

الأغاني

(لَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الرَّصَافَةِ ... كَالْتَّمَاثِيلِ الْحَسَانِ) .

(يَحْفُفُنَا أَذْوَارَ كَالْغَزَالِ ... يَمِيسُ فِي جُذُلِ الْعِنَانِ) .

(قَطَّعْنَا قَلْبِي حَسْرَةً ... وَتَقَسَّسُ مَا بَيْنَ الْأَمَانِي) .

(وَيَلِي عَلَى تِلْكَ الشَّمَائِلِ ... وَاللَّطِيفِ مِنَ الْمَعَانِي) .

(يَا طُؤْلَ حَرٍّ صَابِتِي ... بَيْنَ الْغَوَانِي وَالْقِيَانِ) - مجزوء الكامل - .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني عبد الله بن أبي سعيد عن ابن توبة صالح بن محمد قال حدثني بعض ولد منصور بن زياد عن أبيه قال قال محمد بن الفضل بن السكوني رحل مطيع ابن إياس إلى هشام بن عمرو وهو بالسند مستميحا له فلما رآته بنته قد صج العزم على الرحيل بكت فقال لها .

(أَسْكُتِي قَدْ حَزَزْتَ بِالِدِّمِ قَلْبِي ... طَالَمَا حَزَزْتُ دَمْعُكُنَّ الْقُلُوبَا) .

(وَدَعَيْ أَنْ تَقَطَّعِي الْآنَ قَلْبِي ... وَتُرِينِي فِي رَحْلَتِي تَعْذِيبَا) .

(فَعَسَى اللَّاهُ أَنْ يُدَافِعَ عَنِّي ... رَايِبًا مَا تَحْذَرِينَ حَتَّى أَوْبَا) .

(لَيْسَ شَيْءٌ يَشَاؤُهُ ذُو الْمَعَالِي ... بِعَزِيزٍ عَلَيْهِ فَادْعِي الْمُجِيبَا) .

(أَنَا فِي قَبْضَةِ الْإِلَهِ إِذَا مَا ... كُنْتُ بُعْدًا أَوْ كُنْتُ مِنْكَ قَرِيبَا) - خفيف - .

ووجدت هذه الأبيات في شعر مطيع بغير رواية فكان أولها .

(وَلَقَدْ قَلَّتُ لَابْنَتِي وَهِيَ تَكْوِي ... بَانْسِكَابِ الدُّمُوعِ قَلْبًا كَثِيبًا) .

وبعده بقية الأبيات .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن صالح الأَصَمِّ قال كان مطيع بن إياس مع إخوان له على نبذ وعندهم قينة تغنيهم فأومأ إليها